مقبولان وان لم يكن ممكنة فقلوا والمقبول
منه ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة كقوله
تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فانه لو
قال زيتها يضيء لامتنع عقلا او عادة فيكون
مردودا لان من شان الزيت عدم الاضاءة لكن
لما ادخل يكاد عليه صار مقبولا وخرج عن الامتناع
العقلي والعادي او ما تضمن نوعا حسنا من
التخييل وقد اجتمعا في قوله يخيل لي ان بسمة
الشهب في الدجى وقد شدت باهدابي اليها اجفاني
اي يورث ويوقع في خيالي ان الشهب
محكمة بالمسامير والانزول عن مكانها ومقصوده
وصف طويل وسهر فقوله يخيل مقرب الى
الصحة وقوله شدت باهدابي متضمن نوعا حسنا
من التخييل لانه كناية عن عدم التزعزع ف
قوله تاكيد المدح عطف على قوله المبالغة اي ومنه
تاكيد

تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهن فلول من قراع الكتايب فان
فصفة الذم منفية بقوله ولا عيب فيهم مستثنى
منها صفة مدح وهي فلول من قراع الكتايب اي
من كثرة ضربها على الكتايب جمع كتيبة وهي العسكر
اي لو كان فيهم عيب لكان هذا المذكور وهو ليس
بعيب فلا يكون فيهم عيب اصلا وعكسه اي عكس
تاكيد المدح بما يشبه الذم وهي تاكيد الذم بما
يشبه المدح كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء
الى من احسن اليه قوله والاستثناء عطف على
قوله وتاكيد المدح اي ومنه الاستثناء وهو اي
الاستثناء في اصطلاحهم المدح بشيء على وجه يلزم
منه المدح بشيء اخر كقوله نهبت عن الاعمار
ما لو حويته لهنيت يا نهب خالد اي نهبت من اعمار
الاعداء التي لو حويتها او من قوله نهبت الى اخر

Copyright © King Saud University